لابي تمام وهو من الشعراء الاسلامية في
الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه
قد خفي على بعضهم حتى اعترض على المفتي بان
ابا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من
المخضرمين ومنه اي ومن الاقتضاب ما يقرب
من التخلص وانه يشوبه شيء من المناسبة كقولك
بعد حمد الله اما بعد فانه كان كذا وكذا فهو
اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء
الى كلام آخر من غير ملائمة لكنه يشبه التخلص
حيث لم يؤت بالكلام الاخر فجاءة من غير
قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد
نوع من الربط على معنى مهما يكن من شيء
بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا وقيل
هو اي قولهم بعد حمد الله اما بعد فهو
فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي
اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان
فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح
كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده
فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق له

فصل بينه

فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقيل
فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب
اي الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر
بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو
الذي يتبينه من يخاطب به اي يعلمه بينًا
ولا يلتبس عليه فهو بمعنى المفصول وكقوله
تعالى عطف على قوله كقولك بعد حمد الله
يعني من الاقتضاب القريب من التخلص
بان يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر
اهل الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب
فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة لان الواو للحال
ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا
والحال كذا او مبتدا محذوف الخبر اي هذا كما
ذكر وقوله تعالى بعد ما ذكر جمعًا من الانبياء
عليهم السلام اراد ان يذكر بعد ذلك الجنة و
اهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب باثبات
الخبر اعني قوله ذكر وهذا مشعر بانه في مثل قوله
هذا وان للطاغين مبتدا محذوف الخبر
قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من

Copyright © King Saud University